Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موضوعية وتاريخية، انتهى منها إلى نتائجه المتقدمة، والتى تكفل تحقيق ما اشترطه الدكتور محمد رفعت.

**السهيلىّ والاستشهادُ بالحديث :**

وبعد ، فقد استشهد السهيلى بالحديث، وعدَّه البدر الدَّمامينى ممن اعتمد عليه(١)، وقد كان السهيلى ـ كما عرفنا ـ محدثا حافظاً، شهد المحدثون له بأنه من أهل الرواية والدراية، ومن يتتبعه يجد نصوص الحديث أقرب إليه من غيرها، حتى لقد وجدته يستعين بها فى تَصَوُّر معالم البيئة، كما يستعين بها فى التوجيه اللغوى، ومن ذلك قوله وقد ذكر المغمَّس، ـ وهو مكان ـ : «وأما على رواية الفتح [فتح الميم الثانية مشددة] فكأنه من غَمَّست الشىء، إذا غطيتَه، وذلك أنه مكان مستور إما بهضاب أو بعِضَاه، وإنما قلنا هذا لان رسول الله ﷺ إذ كان بمكة، كان إذا أراد حاجة الانسانِ خرج إلى المغمَّس، وهو على ثلث فرسخ منها، ولم يكن رسول الله ﷺ ليأتى مكاناً للمذهب، الا وهو مستور منخفض(٢)». كما يستدلّ به على مارآه من العلاقة بين الفتح وبين السعة والكثرة، وبين الضمة وبين القلة والحقارة، يقول: «ولذلك تجد المقلل للشىء يشير إليه بضم فمٍ أويدٍ، كما فعل رسول الله ﷺ حين ذكر الساعة التى فى يوم الجمعة، وأشار بيده يقللها، لأنه ضم بين إبهامه وإصبعه ﷺ(٣)».

**السهيلى يستشهد بالحديث فى اللغة والنحو:**

وقد احتج بالحديث فى اللغة والنحو، وفى كتابه النتائج أكثر من عشرين حديثا اعتمد عليها فى بيان دلالات الألفاظ والتراكيب، كما أن كتابه الروض الأنف يُعدُّ

---

(١) دراسات فى العربية وتاريخها ١٦٨.

(٢) الروض ١/٤٣، ٤٤.

(٣) النتائج ٩٠.